جمع و إعداد

علي غلوم علي الرئيس

الأهرام
مؤسسها الأهرام سنة ١٨٧٥ : سالم وبشارة تقلا
مديرا شيل بشارة تقلا (١٩١٤ - ١٩٤٣)
السنة ٨٩ العدد - ٢٧٨٢٤
٦ صفحات
الأحد ٢٤ شوال سنة ١٣٨٠ هـ
١٧ أغسطس ١٩٦٠
24 FEV. 1961
Al-Ahram
يوزع مجانا مع العدد اليومي
ملحق خاص عن الكويت

الكويت في الصحافة المصرية

بدايات النهضة

افتتاح مستشفى الشرق الأوسط بالكويت يعالج جميع المرضى بالمجان

مطار ومستشفى الصباح لاستقبال الطائرات الهليكوبتر التي تحمل الحالات العاجلة

الصحة ضرورة لكمال فيروز

مسئول بحكومة الكويت يحدد المبادئ العامة التي تقوم عليها سياسة الكويت

مباح الاحمد الصباح
وزير خارجية الكويت

الكويت يستنكر إقامة القواعد الحربية البريطانية في الخليج ويدعو الى تصفيتها ومقاومة الاستعمار وتأييد الحريات

■■ من : ما هي المبادئ العامة التي تقوم عليها سياسة الكويت ؟

ج : تتلخص سياسة الكويت الخارجية في مبادئها بعضها نابع من طبيعة وجود الكويت كدولة عربية وبعضها نابع من الموقع الجغرافي الذي تحتله الكويت ، وبعضها نابع من ايمان القائمة التي تكمن من وراء هذه السياسة ، ومن طبيعة شعب الكويت الذي يتمتع بسمعة براقة على أرضه الطيبة ، وعدالة جميع المبادئ ، ومجمل القضايا وغيرها يأتي تعبيرا

وأول هذه المبادئ ، ما نص عليه

مشروعات عمرانية لكل أوجه الحياة !!

عام ١٩٦٠ يشهد نهضة ضخمة في الكويت !

ميزانية الكويت وكيف يتم إعدادها

تقدير المصروفات على أساس نسبة معينة لكل باب من ايرادات وبحيث لا تتعدى المصروفات ايرادات الفعلية للدولة

ينظم أعمال الميزانيات العامة في الكويت القانون الصادر في ديسمبر سنة ١٩٥٩ . وقد أعدت بمقتضاه لهذا القانون الميزانيات السنوية التي تبدأ من عام ١٩٦٠ . وطريقة اعداد الميزانية في الكويت بتم بأن يبدأ أولا تقدير الايرادات السنة المالية القادمة وتحدد المصروفات المختلفة بتعيين نسبة خاصة من اجمالي الدخل لكل نوع من انواع المصروفات العامة ، وبهذا لا تتعدى المصروفات الايرادات ، وتتكون الايرادات من ايرادات الصناعة البترول والدخل الناتج من الاستثمارات في الخارج . وتشكل هذان المصدران نحو ٩٢ ٪ من جملة ايرادات الميزانية . وايرادات الضرائب تتجه كالهاتين الضريبة المفروضة على بعض واردات الحكومة وشركات البترول ، والواردات من السكائر الخارجية الخضروات والمثلجة والدجاج والبيض والاحجار والمعادن النفيسة ، كما يشكل الدخان الذي تبيعها الحكومة اهم مصادر الايرادات الاخرى في الميزانية .

إنشاء أول جامعة علمية كبرى في الكويت

الجمهورية العربية تساهم في إنشاء الجامعة الجديدة

قررت حكومة الكويت انشاء جامعة علمية كبرى تجمع طلبتها الذين يتكون العلم في الدول الاجنبية ، ويتكون هذه الجامعة من أحدث طراز بين جامعات العالم ..

وقد تحدث سمو الامير عبد الله الجابر الصباح وزير خارجية الكويت مع كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم للجمهورية العربية المتحدة بشأن هذه الجامعة الجديدة ، فرحب سيادته بتنفيذ هذا المشروع وابدى استعداد الجمهورية العربية المتحدة للمساهمة في انشاء جامعة الكويت الجديدة .

وقد اكد سيادة الوزير كذلك شكر سمو الامير عبد الله الجابر الصباح الى جمهورية العربية المتحدة في انشاء جامعة الكويت الجديدة .

إقامة منطقة حرة في ميناء الكويت

ميناء الكويت الذي تصله كل يوم طائرات بالطعام والبترول

بعد تطهير ميناء الكويت الجديد وعمقه حالي ٢٦ قدما ، الجه المشرفون إلى هذه الوزارة الى الشمال في القاعة منطقة حرة في الميناء ، وذلك في محاولة لتشجيعه التجارة والملاحة على التوسع والتقليدية التي تقف عند الشرق العربي بين الكويت من جهة وسائر بلدان الشرق العربي من جهة اخرى على أساس التجارة الحرة .

عيد الكويت

اليوم تحتفل الكويت بعيد جلوس أميرها سمو الشيخ عبد الله السالم الصباح

الكويت تستكمل مراسم الحفلة الدستورية التحضيرية بعد تعيين أولى الخطوات الرئاسية

جيش الكويت يملك اليوم القدرة الكاملة للمشاركة في حماية الوطن العربي

في طريق التنفيذ !

هذه بعض المشروعات التي اقرها مجلس الاشغال بالتعاون مع دائرة الاشغال .. والتي سيبدأ التنفيذ فيها حالا ..

- انشاء قرية عمالية شمال الكويت ..
- مشروع ميناء الكويت
- مشروع طريق البصرة
- مشروع مجاري مياه الفاذوات
- مستشفى الصباح
- مبنى جديد لدار البلدية
- مبنى جديد لدائرة المطبوعات والنشر
- مبنى جديد لدائرة المالية
- مشروع مطار الكويت
- مشروع بناء فنادق الحكومة
- بناء مستوصفات حكومية
- مشروع انشاء سوق للحم والسمك
- انشاء ست مناطق سكنية جديدة .

لجنة القراءة

تشجيعا لابناء الكويت ، ورغبة من دائرة المطبوعات للاسهام في النشاط الثقافي في الكويت .. كونت لجنة القراءة الاعضاء التي يتقدم بها الادباء الكويتيون ، والخبراء الصحافيون للطبع ممثل هذه الدائرة .

وقد قامت الدائرة فعلا بطبع كتاب مسرحيات مترجمة عن موليير ، الكاتب الكوميدي محمد توفيق أحمد وتحت الطبع الان مجموعة قصص للاستاذ فرحان راشد

شركة عبد المجيد الغريللي
كويت ص.ب ١٠١ تليفون ٢٦٣٤ ، ٢٠١٨٠ ، ٢٨٣٨٠ ، ٣٣٠٤٠
الوكلاء والموزعون الوحيدون لأشهر البضائع العالمية
راديوات و ثلاجات
وأدوات سيمنز الألمانية

أجنحة سكسون الأنكليزية
أجنحة سلمندر الألمانية

كاميرات وأدوات تصوير اجفا العالمية
أدوات كهربائية و لوازم المطابخ
مكيفات الهواء (أماناالأمريكية)
غرف نوم . غرف سفره . غرف صالون . أثاث متنوع

مركز البحوث و الدراسات الكويتية
Center for Research and Studies on Kuwait

فهرسة مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر

953.8 الرئيس، علي غلوم علي.

الكويت في الصحافة المصرية بدايات النهضة/ علي غلوم علي الرئيس.

- ط1.- الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية، 2014م

460 ص ؛ 42 سم.

ردمك : 6 - 53 - 94 - 99906 - 978

1. الكويت - تاريخ - العصر الحديث 2. الكويت في الصحافة المصرية أ. العنوان

رقم الإيداع : 477 / 2014

ردمك : 6 - 53 - 94 - 99906 - 978

الغلاف و الإخراج و التنفيذ

م. شريف إسماعيل

مَركز البحوث والدراسات الكويتية

ص.ب: 1024 دسمان - رمز بريدي: 15461 الكويت

ت: 3/ 0096522210898 - فاكس: 0096522210880

E-mail: crsk@crsk.edu.kw - homepage: // www.crsk.edu.kw

الكويت في الصحافة المصرية
بدايات النهضة

جمع و إعداد
علي غلوم علي الرئيس

الطبعة الأولى
الكويت 2014م

مركز البحوث و الدراسات الكويتية
Center for Research and Studies on Kuwait

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

حرصت الكويت منذ منتصف الخمسينيات من القرن الماضي على تعريف المواطن العربي بما يجري على أرض الكويت من مظاهر النهضة والتقدم، وذلك من خلال ملاحق خاصة كانت تحرص على نشرها في المناسبات الوطنية المختلفة في عدد من الصحف العربية.

وتعد تلك الملاحق من المصادر المهمة في التعريف بالتطورات التي تشهدها الكويت آنذاك في مجال التعليم والصحة والعمران، وتقدم أيضا سجلا بالشخصيات الكويتية التي أسهمت في المجالات المذكورة.

وتأتي أهمية تلك الملاحق من كونها تعرب عن رأي رسمي موثوق مزود بالصور والمعلومات الدقيقة عن مختلف المعالم الحضارية في البلاد، وهو الأمر الذي قد لا نجده في كثير من المصادر التي بين أيدينا اليوم.

وقد وجد مركز البحوث والدراسات الكويتية اهتماما خاصا من الأخ الكريم الأستاذ علي غلوم الرئيس بتوثيق هذا الأمر ونشره، فشجعه المركز على إنجاز هذه المهمة، فتصدى لها بحماسة وعزم، وبدأ بالصحافة المصرية لما كان لها من سبق في هذا المجال، فجمع الملاحق المتعلقة بالكويت المنشورة فيها ابتداء من عام 1956م، وعرضها وفق منهج جيد يتيح الاستفادة منها على النحو المأمول.

والمركز إذ يشكر للأستاذ علي الرئيس جهده المميز في جمع هذا الكتاب وإعداده، ويقدر له اهتمامه المتواصل بتوثيق جوانب مختلفة من تاريخ الكويت، ليأمل أن يكون هذا العمل مقدمة لمزيد من البحث والدراسة والتوثيق لتاريخ وطننا العزيز.

ومن الله التوفيق

أ. د. عبدالله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

مقدمة

يمكن القول إن فترة الانتقال الكبير التي شهدتها الكويت في عهد الشيخ عبدالله السالم التي امتدت من بداية الخمسينيات حتى منتصف الستينيات قد شهدت تحولات كبرى في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، تمثلت في الانتقال من الإمارة إلى الدولة، ومن الدائرة إلى الوزارة، ومن مجلس استشاري إلى مجلس أمة منتخب، ومن الروبية الهندية إلى الدينار، وقد كانت هذه التحولات محل اهتمام بالغ ورصد عميق من قبل الصحافة العربية وبالأخص الصحافة المصرية منها، لذا فإنني بعد أن تصفحت المجلات المصرية خلال فترة إعدادي لكتاب الشيخ عبد الله السالم وجدت أن ما نشر من مقالات ومقابلات وصور في الصحافة عن الكويت خلال عهد الشيخ عبدالله السالم الصباح يستحق النشر في كتاب منفصل، وذلك حتى يتسنى للباحثين تبين أبعاد هذه التحولات الاجتماعية وما نتج عنها من ازدهار اقتصادي تواصلت مسيرته حتى عهدنا الحاضر، وأيضا لكي نستفيد من دروس التاريخ، وخبرات من سبقنا من رجالات دولة.

و تأتي أهمية تغطية الصحافة المصرية لما كان يحدث في هذه الفترة في الكويت، في أنها تقدم لنا صورة حية لبدايات النهضة الحديثة التي ارتكزت عليها نهضتنا المعاصرة في كثير من الأصعدة، حيث تقدم لنا الكويت كما رآها الصحفي بعينه، وعبر عنها بقلمه، والتقط معالمها بعدسته، ومن ثم نشرها خبرا، و يضاف إلى ذلك ما قدمته الدوائر و المؤسسات الكويتية المعنية من معلومات موثوقة حول نشاطاتها و مشاريعها المختلفة. ويمكننا القول إن الكويت في بداية الخمسينيات قد شهدت بدايات نشأة مؤسسات الدولة بكل ما تحمله الكلمة من معنى في مجالات الصحة والتعليم والصناعة والبناء، ولتعرف النهضة كيف بدأت وبذرت ونمت وبسقت ومن ثم رمت بثمارها، لا بد لنا من الاطلاع الكامل على الملامح الأولى من خلال تغطية الصحف المصرية، والتي خصصت لها صفحات خاصة، وأصدرت لها ملاحق ممتازة في مناسبات عدة.

وليس بخاف على أحد أن لاهتمام الصحافة المصرية وزيارة الصحفيين المصريين للكويت جذوراً قديمة جدا، حيث تعود إلى عهد حكم الشيخ مبارك الصباح أي قبل خمسين عاماً من عهد الشيخ عبدالله السالم، ويذكر لنا التاريخ أن ممن زاروا الكويت السائح المصري بيومي إبراهيم مراسل «جريدة الأهرام» في منتصف عام 1901م، وعبدالمسيح الأنطاكي صاحب «جريدة العمران» في عام 1908م، والصحفي المصري محمد طلعت من «مجلة المؤيد» في مارس 1911م، وتغطية «مجلة اللطائف» لصاحبها إسكندر مكاريوس عن الشيخ أحمد الجابر عام 1937م، وما نشر من أخبار في "مجلة المنار" لصاحبها الشيخ محمد رشيد رضا وغيرهم.

وهذه الزيارات المتوالية في ذلك التاريخ تبين لنا مدى اهتمام الصحافة المصرية بالكويت وبأخبارها، ولربما - وأنا أجزم بذلك - احتلت الكويت على مدى تاريخ الصحافة المصرية ما لم تحتله أي دولة عربية أخرى من مساحات وحظيت بما لم يحظ به غيرها من مثل هذا الاهتمام.

و أني أدعوك عزيزي القارئ عندما تطلع على أخبار الكويت في الصحف المصرية، أن تعود بخيالك وفكرك إلى ذلك الزمن القريب البعيد، وعليك أن تكتشف أن النهضة الحديثة التي انطلقت في عهد الشيخ عبدالله السالم الصباح كانت تسير ضمن منهج، وتمضي وفق دراسة، وتعمل بعزم صادق، وتسير بإرادة طموحة على جميع الأصعدة، بالرغم من شحة الموارد المتاحة آنذاك قياسا بالزمن الذي نحن فيه وبما ننعم به من فائض مالي في موازنة الدولة، بل وأيضا بالمقارنة مع نسب المتعلمين آنذاك مع أعداد المتعلمين وحاملي الشهادات الجامعية العليا في وقتنا الحاضر.

وهذا الكتاب يجمع كل ما أتيح لي مما تم نشره عن الكويت في الصحافة المصرية، وفي كل من جرائد الأهرام والأخبار والجمهورية والوطني، ومجلات روزاليوسف والمصور والتحرير والشهر، وبعضها أفرد موضوعات ممتدة من صفحات خاصة، وبعضها أصدر ملحقا منفصلا، وما يميز الأعداد التي بين يديك أنها تغطي فترات منذ عام 1956م إلى عام 1977م، وتلك الميزة الزمنية تتيح لنا متابعة التطور وقياس السرعة التي تحققت بها الإنجازات.

فعلى صعيد التعليم، نشرت مجلة التحرير عدد يناير 1959م خبرا صغيرا عن النهضة التعليمية في الكويت تحت عنوان "جامعة الكويت" جاء نصه "تتجه نية حكومة الكويت إلى تحويل مبنى المدرسة الثانوية إلى جامعة في المستقبل"، وفي عام 1960م نشرت روزاليوسف خبرا مفاده تداول فكرة إنشاء جامعة علمية كبرى في الكويت، تناولها الشيخ عبدالله الجابر الصباح مدير المعارف مع وزير التربية والتعليم في مصر، وتم إعارة

الدكتور سليمان حزين مدير جامعة أسيوط للكويت للإشراف علي اتخاذ الخطوات الإيجابية نحو تنفيذ المشروع.

وفي شهر مارس عام 1963م نشرت جريدة الأهرام خبرا ضمن تحقيق عن إنجازات الكويت بمناسبة عيدها الوطني، نوهت فيه إلى "بدء الاستعدادات لإقامة جامعة الكويت"، وفي أكتوبر من عام 1966م افتتح أمير الكويت الشيخ صباح السالم الصباح جامعة الكويت.

أما على صعيد الصحة فقد ذكرت مجلة "التحرير" عدد يناير 1959م ضمن تحقيق موسع عن مشاريع دائرة الأشغال تحت عنوان عريض "أكبر مستشفى من نوعه في الشرق الأوسط" أنه قد بدأ العمل في بناء مستشفى الصباح، حيث اختيرت منطقة صحية على طريق الصليبيخات على بعد 10 كيلو من مركز مدينة الكويت مقرا لمستشفى تتسع لـ 500 سرير وتتكون من 3 مباني، مبنى رئيسي ومبنى للأطفال ومبنى للولادة، إلى جانب ثلاث عمارات من ثلاثة أدوار، لتكون سكنا للأطباء المتزوجين وسكنا للأطباء العزاب، وسكنا للممرضات.

وفي 20 يونيو من عام 1962م، أي بعد عامين تقريبا من بدء العمل، افتتح أمير الكويت الشيخ عبدالله السالم الصباح مبنى مستشفى الصباح، الذي وصفته جريدة الأهرام في عددها الصادر بمناسبة العيد الوطني في شهر فبراير من عام 1963م بأنه «أضخم مستشفى في الشرق الأوسط... يعالج جميع المرضى بالمجان، وبأنه مفخرة الشرق».

وأبرزت لنا الصحافة المصرية دور "مجلس الإنشاء" في دراسة وتخطيط وإقرار جميع المشروعات الإنشائية من أجل تقدم ونهضة الكويت، برئاسة الشيخ فهد السالم الصباح وعضوية كل من: عبداللطيف النصف - سكرتير حاكم الكويت، سعود الفوزان - سكرتير عام الأشغال، خالد الغنيم - مدير دائرة الأشغال، أحمد عبداللطيف - مدير دائرة المالية، خالد المسلم - مدير دائرة المعارف، علي الداوود - مدير دائرة الصحة، عبدالله الفلاح - مدير دائرة البلدية، عبدالعزيز البحر - مدير دائرة الإسكان، عبدالعزيز الدوسري - مدير دائرة الأملاك، حمد الرجيب - مدير دائرة الشؤون الاجتماعية، عبدالله العسعوسي - مدير دائرة الأوقاف، خالد العبدالرزاق - مدير دائرة البرق والتلفون.

وأفردت الصحافة المصرية مساحات لبعض المشروعات التي أقرها مجلس الإنشاء في عام 1958 / 1959م كانت في طريق التنفيذ، ومن أهمها: مشروع ميناء الكويت، ومشروع طريق البصرة، ومشروع مجاري مياه القاذورات، ومستشفى الصباح، ومبنى لدائرة البلدية، ومبنى جديد لدائرة المطبوعات، ومبنى لدائرة المالية، ومشروع مطار الكويت، وبناء مستوصفات حكومية، وإنشاء ست مناطق سكنية، كما استعرض جدول أعمال مجلس الإنشاء لبعض المشروعات الجديدة آنذاك التي كان يبحث إمكانية تنفيذها، وأهمها: استثمار الغاز الناتج من آبار البترول، ومصنع الأسمدة من النفايات، وبناء مكتبة عامة، وإقامة بيوت ذوي الدخل المحدود، وإنشاء مبنى دائرة المعارف، وإنشاء مراكز إطفاء وشرطة.

وبالرغم من مرور أكثر من خمسين عاما على تلك المشروعات التي نفذت فإن صرح بعضها لم يختف مع الزمن، ولم تهزمه سطوة التمدد العمراني، وعندما ننظر الآن إلى مستشفى الصباح ومبنى وزارة الإعلام السابق، ومبنى البلدية، ومشاريع البنية التحتية والطرق وغيرها، فإننا بلا شك نشعر بالفخر بها، وندرك جيدا أن التقدم الذي حدث في عهد الشيخ عبدالله السالم مازالت آثاره قائمة وشاهدة وحاضرة حضور الشيخ عبدالله السالم المتجدد في قلوب أهل الكويت.

وفي الختام لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساندني وقدم لي يد المساعدة لإنجاز وإعداد هذا العمل، وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور عبدالله يوسف الغنيم رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية لرعايته الكريمة للكتاب، واهتمامه البالغ بنشره، وتشجيعه السخي غير المحدود، وتذليله كل صعب حتي تيسر الإصدار الذي بين أيديكم الآن، والأخ الصديق الأستاذ خالد عبدالرحمن العبد المغني الذي شاركني فكرة الكتاب منذ بدايته، وبذل معي كل ما في وسعه من جهد، في كل صغيرة وكبيرة بلا كلل أو ملل، والشكر لكل من الأصدقاء الأعزاء موسى حمد اللوغاني، وجاسم علي حسن الشطي، وفهد غازي العبدالجليل لكرمهم ومنحهم لي من مقتنياتهم، فلولا مساهمتهم وتقديرهم لما صدر الكتاب مكتملا ومشتملا قدر الإمكان لما نشر في الصحافة المصرية، وأخيرا وليس آخرا تحية للأستاذ الكبير الفنان حلمي التوني لإهدائه فكرة تصميم غلاف الكتاب الذي يعبر عما تضمه صفحاته في أجمل صورة.

علي غلوم علي الرئيس

ملحق خاص عن الكويت

جريدة الجمهورية

- **فبراير 1956**
- **يقع في 4 صفحات**
- **قياس 43 × 58**

جريدة الجمهورية: هي صحيفة مصرية أسستها حكومة ثورة يوليو في عام 1954 لتكون صوت الثورة واشرف عليها أحد الضباط الأحرار وهو السيد محمد انور السادات ومازالت تصدر يوميا حتي اليوم.